الكل تبرأ من المسؤولية ومن التسعير في مشكلة الحليب!

وزارة الصحة: اليوم نحل المشكلة ووصول كمية تكفي لثلاثة أشهر

| محمد راكان مصطفى

كشف نقيب صيادلة سورية محمود الحسن لـ«الوطن» عن بدء انفراج أزمة حليب الأطفال، مؤكداً وصول كميات من المادة تكفي احتياجات السوق المحلية لأشهر عدة.

وأوضح الحسن أنه تم أخذ عينات منها للتأكد من سلامتها، تمهيداً لطرحها في الأسواق.

وكانت الأسواق قد عانت من نقص في مادة حليب الأطفال وكان الحسن قد أكد وجود نقص في حليب الأطفال المستورد من إيران منوهاً بوجود بدائل ولكن بأسعار أعلى.

وعن السبب وراء نقص المادة أعاد مصدر تجاري مختص في مجال استيراد حليب الأطفال السبب إلى عاملين، أولهما توقف التجار عن استيراد حليب الأطفال بسبب وجود فرق في السعر بين التسعيرة التي تعتمد من الوزارة وهي تسعيرة مصرف سورية المركزي، والتسعيرة التي يستورد بموجبها التاجر وهي السوق السوداء، إضافة إلى توقف المنظمات الدولية التي كانت تدعم بعض منتجات الحليب للأسر المحتاجة ما زاد الضغط والطلب على المادة.

مدير التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ثائر فياض أكد لـ«الوطن» موافقة الوزارة على جميع الطلبات المقدمة لاستيراد مادة حليب الأطفال، مبيناً أن تسعير المادة لا يدخل ضمن اختصاص الوزارة، بل من اختصاص وزارات أخرى.

من جانبه معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك جمال شعيب بين لـ«الوطن» أن تسعير حليب الأطفال لا يندرج ضمن مهام الوزارة التي يقتصر دورها في هذا المجال على تسعير مادة حليب البودرة. مؤكداً أنه لم يطرأ على سعرها أي تغيير.

وأضاف شعيب: إن تسعير مادة حليب الأطفال من صلاحيات ومهام وزارة الصحة.

بدوره أكد معاون وزير الصحة للشؤون الدوائية الدكتور حبيب عبود وصول شحنة حليب الأطفال، مبيناً أخذ عينات لفحصها.

وكشف عبود أن كمية الحليب تبلغ ٢٧٥٠٠ صندوق، منوهاً بأنها تكفي احتياج السوق لثلاثة أشهر، معلناً عن البدء بتوزيعها اعتباراً من اليوم، وذلك بعد تسعيرها.

وأوضح معاون الوزير أن التسعير بناءً على السعر الموضوع من قبل مديرية فرع التجارة الخارجية «فارمكس».

الأولويات الخمس للنداف... السعر ليس بينها

القياس والجودة والنوعية ومحاربة الغش وتطوير المخابر وصحة المواطن غالية «علينا»

النداف: مهما ارتفع سعر الحمضيات فسنشتريه كمؤسسة وبكميات مفتوحة

| طرطوس- عبير سمير محمود
علي محمود سليمان

أكد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عاطف النداف أهمية الندوة الوطنية لسلامة الغذاء، من خلال العمل على منتج محلي جيد بمواصفات قياسية عالمية، مبيناً أن صناعة المنتج يجب أن تعتمد على الجودة والمقاييس والمواصفة.

وخلال افتتاح الندوة في اللاذقية، بيّن النداف أن أولوية الوزارة في الوقت الحالي تتمثل في الدرجة الأولى بخمسة أمور، موضحاً أنها تبدأ بعملية القياس والجودة والنوعية، بالإضافة لمحاربة الغش وتطوير المخابر حتى الوصول إلى منتج جيد.

وأكد وزير التجارة الداخلية لـ«الوطن»، العمل على حماية المنتج المحلي من خلال القضاء على المواد المهربة ومجهولة المصدر لعدم وجود نوعية جيدة، مشيراً إلى أنها تؤثر على صحة المواطن.

وشدد النداف على العمل لحماية صحة المواطن الذي انتصر في هذه الحرب وقال: «صحة المواطن غالية علينا».

من جهته أكد محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم لـ«الوطن» أهمية ندوة السلامة الغذائية من خلال العمل على أن يكون المنتج المحلي سفيراً حقيقياً للبلد، من جهة، ومن جهة ثانية، بأنها تشكل باكورة ندوات تطبيقية تسعى المحافظة لاستمرار انعقادها لما لها من أثر إيجابي بنوعية المنتج الوطني، مؤكداً ضرورة جعل عبارة «صنع في سورية» مصدر فخر لسوية هذه المنتجات.

وبيّنت مديرة الشؤون الفنية والجودة في وزارة التجارة الداخلية، رفاه ملحم، لـ«الوطن»، أن دور المديرية يتمثل في وضع التشريعات الفنية، مشيرة إلى التوجه للصناعيين لإخبارهم عن الطريق الأمثل لتكون المنتجات المطروحة بالأسواق منتجات سليمة وبجودة عالية ومناسبة للمستهلك.

ولفتت ملحم إلى أهمية التواصل بين الصناعيين والوزارة للعمل على إزالة الحواجز بينهم، وحل مشاكلهم التي يتعرضون لها، مشددة على أن الهدف بالنهاية هو المستهلك سواء كان صناعياً أم مواطناً عادياً.

وبينّت مديرة المخابر المركزية في الوزارة لينا عبد العزيز أن الندوة ركزت على خصوصية منتجات الخضار والفواكه في المنطقة الساحلية، خاصة ما يتعلق بالمنتجات المعدة للتصدير كونه يطلب لها شهادة مرافقة تثبت خلو هذه المنتجات من الآثار المتبقية للمبيدات الحشرية.

وأوضحت عبد العزيز في تصريحها لـ«الوطن» على أنه تم الحديث عن منتجات الزيتون وزيت الزيتون كون الساحل من المناطق الرئيسية المنتجة لها، وقد تعرض الموسم الحالي لتغيرات مناخية وآفات حشرية تسبب بسوء المنتج، ما جعل بعضها غير صالحة للاستهلاك البشري، وقد تم توضيح أسباب هذه الحالة وكيفية التعامل معها، حيث تعرض موسم الزيتون لإصابة حشرية هي «ذبابة الفراش» إضافة لظروف مناخية أثرت على الثمار ما تسبب بتساقط ثمار الزيتون قبل نضوجها على الشجر، وملامسة المحصول للأرض وتعرضه للظروف المناخية أدى لزيادة نشاط العمليات الكيميائية التي ترفع البيروكسيد والحموضة وهما العاملان اللذان يدلان على جودة المادة وصلاحيتها، وقام المزارعون بجني محصولهم عن الأرض بدلاً من الشجر وقاموا بعصره في المعاصر وتم طرحه في الأسواق دون تحليله، وقد وصلت عينات من المنتجات إلى المخابر التابعة للوزارة فكانت النسبة مرتفعة بالنسبة للعاملين البيروكسيد والحموضة، حيث تراوحت النسب التي تم تحليلها بين ٨٠ بالمئة و١٦٠ بالمئة بالنسبة للبيروكسيد، وما بين ٤ بالمئة و٥ بالمئة للحموضة فأصبحت سمية، حيث إن الحد الأعلى للبيروكسيد هو ٢٠ بالمئة وبالنسبة للحموضة هو ٢,٥ بالمئة.

وأشارت عبد العزيز إلى تقدم المكتب العضوي في وزارة الزراعة بلمحة عن الإجراءات التي تنفذ حالياً للمنتجات العضوية، ليتم الإعلان قريباً عن أول منتج سوري يحمل شهادة المنتجات العضوية مئة بالمئة، وهذا أمر مهم كون المنتجات العضوية ذات أهمية عالية للسلامة الغذائية كما أنها تحمل قيمة مضافة عندما يتم تصديرها.

كميات مفتوحة

وخلال اجتماعه مع الجهات المعنية بتسويق الحمضيات في اللاذقية، أكد النداف أن السورية للتجارة ستعمل على شراء كميات مفتوحة من المحصول بأسعار أعلى من سعر سوق الهال، مبيناً أن المؤسسة لم تتوقف عن تسويق المحصول ولكن كانت الكميات أقل واليوم تعود لشرائه بكميات مفتوحة وفق آلية جديدة حتى نهاية الموسم.

وقال النداف: إن السورية للتجارة أودعت سلفة بقيمة ١٠٠ مليون ليرة كدفعة أولى لشراء كميات من المحصول عبر إستراتيجية التدخل الإيجابي للمساهمة في رفع سعر الحمضيات ليعود بالنفع على الفلاح، مبيناً أن التدخل الإيجابي يعني رفع السعر عبر شرائه من السوق، مضيفاً: إن سعر المادة يتحسن يوماً بعد يوم، ومهما ارتفع سنشتريه كمؤسسة وبكميات مفتوحة.

وحول ما يثار في سوق الهال عن تهديد للمؤسسة من دخول السوق لشراء المحصول بالسعر المحدد، شدد الوزير على أن المؤسسة تعمل فوق الطاولة وليست ضد التاجر وإنما تتدخل ليستفيد الجميع بالحق، مؤكداً وجود مصالح معينة لدى البعض بتنزيل سعر المادة.

ولفت النداف إلى أن السورية للتجارة ستدخل سوق الهال لتكون شريكاً بالمزاودة وتدفع كما يدفع التاجر، بشرط حرية الانتقاء والدخول بالمزاد والتنقل، وقال: من يريد أن «يترازل» فستكون هيبة الدولة موجودة.

وحذر الوزير من تكديس الحمضيات في المستودعات، وقال: «ارفعوا السعر ونحن رضيانين، ولكن لا تشتري وتضعه في مستودعك وبعدها تبيعه للمؤسسة»، مشيراً إلى أن المؤسسة ستدخل المزاودة في السوق وإلا سنضطر لفتح سوق هال خاص بها وتسوق المادة من خلاله.

وأكد النداف أن الحكومة تدرس وضع إستراتيجية لتسويق الحمضيات قبل بدء الموسم القادم.

من جهته قال محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم لـ«الوطن»: إن المحافظة جاهزة لتقديم أي دعم لتسهيل عملية تسويق الحمضيات، مطالباً الجهات المعنية بتوضيح الصورة للمعنيين في سوق الهال حول آلية التسويق الجديدة عبر شراء كميات مفتوحة من السوق بشكل يومي بسعر أعلى من سعر السوق وبحسب الصنف.

رئيس اتحاد الفلاحين حكمت صقر أكد لـ«الوطن»، الاتفاق خلال الاجتماع على صيغة جديدة لتسويق المنتج عبر شراء السورية للتجارة كميات كبيرة من الفلاحين وبأسعار أعلى من المحددة في سوق الهال بشكل يناسب الفلاح.

ولفت صقر أن السورية للتجارة ستقوم بإجراءات جديدة لتسويق الحمضيات عبر شرائها من الفلاح ومراكز التوضيب وسوق الهال، مطالباً بتنفيذ ما خلص إليه الاجتماع على أرض الواقع لتحسين واقع الفلاح بنسبة ٦٠ بالمئة.

وقال صقر: إن الجهات الحكومية لو اتخذت هذه الإجراءات قبل بدء الموسم لما خسر الفلاح، ولكن أن تصل متأخراً خير من أن لا تصل.

تسهيلات لخطوط الفرز

وكان وزير التجارة الخارجية ترأس أول أمس في طرطوس اجتماعاً لهذا الغرض وأكد مدير فرع السورية للتجارة بطرطوس علي سليمان جاهزية الفرع لاستلام الحمضيات من المزارعين وأنه سيتم تقديم جميع التسهيلات لهم في خطوط الفرز من تشميع وعبوات، مبيناً أن المزارعين بدؤوا من أمس السبت بالقدوم إلى مركز الفرز في أبو عفصة حيث مقر الفرع، مبيناً أن الكميات غير محددة وسوف نستمر بالتسويق حتى نهاية الموسم وبأسعار ستكون أفضل من السعر الرائج في الأسواق.

أما معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك جمال شعيب فأكد لـ«الوطن» أن المؤسسة ستذهب إلى الفلاح في أرضه وستستلم منه الكميات حسب المواصفات المحددة من قبلها ومن ثم ستحضرها إلى مراكز الفرز الثلاثة وتصرف القيمة للفلاح مباشرة.

بدوره معاون الوزير رفعت سليمان أوضح لـ«الوطن» بأن الإجراءات التي تم الاتفاق عليها في اجتماع طرطوس سيتم تطبيقها في اللاذقية أيضاً وأنها تدخل ضمن دور المؤسسة في تدخلها الإيجابي لخلق حالة تنافسية في السوق ولرفع أسعار المادة لصالح المنتجين ولمصلحة هذه الزراعة التي نأمل لها المزيد من التطوير.

ومن جهته رئيس اتحاد الفلاحين بطرطوس مضر أسعد أكد أن ما تبقى من محصول الحمضيات يصل إلى نحو ١٤٠ ألف طن، أي نحو نصف المحصول، موضحاً بأن هناك أصنافاً مثل القشريات انتهى موسمها وأن مزارعيها خسروا فرصة الدعم هذه، متوقعاً أن يتم تسويق أكثر من مئة ألف طن في حال التزمت المؤسسة بالتوجيهات وقام الفلاحون بتقديم إنتاجهم لها وفق المواصفات التي اتفقنا عليها.

عناقيد العمل الأهلي تنفق ٣٠ مليون ليرة على ١٠٠ عائلة

قادري لـ«الوطن»: لا يمكن نفي وجود مناحٍ شخصية أو سلوكيات فردية ضمن عمل الجمعيات

| راما محمد

كشفت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ريما قادري عن محاولة الوزارة للانتقال بعمل الجمعيات إلى آلية عمل جديدة من خلال ضخ بعض التمويل عبر الجمعيات لتكون أدوات تنفيذية تحت إشراف الوزارة وفق آليات شفافة وواضحة، مبينةً أن هذا يتطلب تمهيداً لضمان ضخ المال ضمن أدوات تستخدمه بالطريقة الشفافة ومحكمة الضبط.

وأكدت قادري في ردها على سؤال «الوطن» عن عدم العدالة في توزيع الإعانات من الجمعيات وذلك على هامش ملتقى عقد أمس في اتحاد الجمعيات الخيرية في دمشق لتقييم عمل مشروع عناقيد العمل الأهلي الذي أطلقته الوزارة من شباط العام الماضي أنه لا يمكن نفي وجود أي مناح شخصية أو سلوكيات فردية ضمن عمل الجمعيات، مبينة أن الإعانات إذا كانت مرتبطة ببرامج الإغاثة فالجمعيات في هذا المجال تعمل كمراكز توزيع حسب توزعها الجغرافي لتسهيل وصول الإعانة للمستفيد، وجهدها يكون منظماً عن طريق اللجان الفرعية للإغاثة، مشيرةً إلى أن الجمعيات التي تعمل تحت إشراف الوزارة غالباً مواردها ذاتية من خلال جمع التبرعات أو التعاون الدولي ولا تحصل على أي تمويل من الدولة، مبينةً أن الدعم المقدم من الدولة يدعم الجمعية ككيان مؤسساتي.

وأضافت: لكن لا يمكن وسم الجمعيات بصفة لا تليق بها لكونها جزءاً من التكافل الاجتماعي، ونظراً للجهود الكثيرة التي قدمتها الجمعيات سابقاً أو خلال الحرب إلا أن هذه الجهود تتطلب المزيد من التنظيم لتعطي ثماراً أفضل، لافتةً إلى أن هذا ما تعمل عليه الوزارة ضمن مشروع تطوير المنظمات غير الحكومية.

وبينت قادري أنه وبحسب قانون الجمعيات هناك تدرج بمعالجة المخالفات تبدأ بالإنذار ومن الممكن أن تصل إلى حل مجلس الإدارة أو فصله ومنعه من العمل الأهلي أو حل الجمعية، لافتة إلى أنه وبخصوص المخالفات المالية فأموال الجمعيات تبدأ كمالٍ خاص لكنها تصبح لاحقاً مالاً عاماً يراقب من الجهات الرقابية كالهيئة المركزية للرقابة والتفتيش والجهاز المركزي للرقابة المالية.

وبينت قادري أن المشروع يتمحور حول كيفية تكامل الجهد الأهلي مع الجهد الحكومي لعمل كفاية بالتدخلات اللازمة على مستوى الأسرة لتتعافى، مبينةً أن الهدف الوصول بالأسرة من حالة الاستهلاك إلى أسرة منتجة وتستطيع الاستفادة من جملة الدعم المقدمة لها على المستويات كافة لتتكامل كل هذه الجهود وتصبح الأسرة معيلة لنفسها، مشيرةً إلى وضع خطة جديدة لتوسيع هذا البرنامج على نطاق عريض ليشمل المحافظات السورية إضافة إلى إمكانية وجود تشبيك مع المجتمع المحلي ممثلاً بالوحدات الإدارية والبلديات وغيرها.

بدوره رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في دمشق سارية السيروان بيّن في الملتقى الذي حضره ممثلو عدد من جمعيات دمشق المشاركة في المشروع وعدد من الأسر المستفيدة أن فكرة مشروع عناقيد العمل الأهلي الخيري تنص على اختيار ٢٠ جمعية في دمشق، ثم اختيار ٥ عوائل من كل منها يقدم لها الدعم من كل جمعية ليصبح العدد ١٠٠ عائلة تستفيد من كل أشكال الدعم لمدة ٦ أشهر بحسب ما تقدمه كل جمعية كالوجبات الغذائية والكساء والمساعدات المالية والطبية، إضافة إلى الدورات التعليمية والمهنية كالخياطة والتطريز.

وأشار السيروان إلى أن بعض العائلات أتمت المشروع واستفادت لتنتقل من معيار الأخذ لمعيار العطاء، لافتاً إلى أن مجموع ما قدم خلال ستة أشهر من المساعدات كافة حوالي ٣٠ مليون ليرة، مبيناً أن الوزارة قدمت الفكرة إلا أن التمويل كان من خلال الجمعيات، وبالمقابل دعم الوزارة للجمعيات لوجستي قبل أن يكون مادياً من خلال تسهيل عملها في موضوع الجباية وبعض المشروعات المقدمة وعقود المنظمات.

إغلاق مطاعم بسبب نقص «الغاز» .. طه: اليوم سيبدأ الانفراج

كثيرون عادوا من دون غاز وآخرون فقدوا أسطواناتهم في جرمانا

| عبد المنعم مسعود

رصدت عين الوطن الفوضى والتشابكات بين المستهلكين أثناء عملية توزيع الغاز المنزلي للمستهلكين ليل الجمعة الماضية في مدينة جرمانا، الذي جرى مع وصول ليل الجمعة سيارتين معبأتين بكمية ٦٠٠ أسطوانة عائدة لمتعهدي المادة تم توزيعها في منطقة القريات وأمام البلدية الجديدة، وتجمّع أكثر من خمسمئة شخص للحصول على المادة في القريات عاد أغلبهم بلا أسطوانات لا بل إن البعض منهم خسر أسطواناته الفارغة نتيجة التدافع والمعارك على الدور الذي لم تستطع جميع الجهات الحاضرة ضبطه.

ولم تختلف مجريات عملية التوزيع التي جرت بجانب البلدية عن سابقتها ليعود جمع غفير ممن حضر خاوي الوفاض.

كما أغلقت بعض مطاعم المدينة بسبب فقدان المادة خلال الفترة الماضية، فيما حافظ بعضهم على عمله عن طريق تأمين الغاز من السوق السوداء، ويؤكد صاحب مطعم فروج وشاورما لـ«الوطن» أنه يدفع ثمن أسطوانة الغاز من الحجم الكبير ١٢ ألف ليرة في حين أن سعرها الحكومي لا يتجاوز ٤٥٠٠ مبيناً أن حاجة مطعمه ٦ أسطوانات غاز يومياً.

وكان محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم قد زار البلدية يوم الجمعة للاطلاع على الواقع الخدمي ووجه بتأمين المادة للمدينة عبر ٦٠٠ أسطوانة يوم الجمعة و١٠٠٠ أسطوانة يوم السبت و٦٠٠ أسطوانة يوم الأحد.

وكشف محافظ الريف في حديثه في البلدية أن حصة ريف دمشق من إنتاج أسطوانات الغاز لم يتجاوز ١٠ آلاف أسطوانة خلال الفترة الماضية من أصل ٥٠ ألفاً حاجة الريف.

مدير غاز دمشق وريفها منصور طه أكد في تصريح لـ«الوطن» ما قاله المحافظ مبيناً أن اعتباراً من أمس السبت سيعود الفرع لرفع الطاقة الإنتاجية من أسطوانات الغاز لتقارب ٣٥ ألف أسطوانة غاز يومياً وذلك بعد أن وصلت التوريدات من المادة.